وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية

أثر برنامج إرشادي بأسلوبي الإرشاد الواقعي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية

أطروحة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

مــن قبل الطالبة

بتول جعفر خضر

بإشراف
الأستاذ الدكتور

ئاسو صالح سعيد

1441هـ 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ □

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

﴾

صَدَقَ اللهُ العَظِيم

(سورة الكهف: آية 1-2)

إقرار المشــرف

اشهد أنَّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (**أثـر بـرنـامج إرشـادي بـأسـلوبـي الإرشاد الواقعي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لــدى تلاميــذ مدرســة التعلــيم المســرّع الابتدائيــة**) التــي قـدمتها الطالبـة (**بـتـول جعفر خضر**)، أُعدّتْ بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية (الإرشاد النفسيّ والتوجيه التربويّ).

التوقيع
المشرف
الأستاذ الدكتور
ئاسو صالح سعيد
التاريخ : / /2019

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الأطروحة للمناقشة.

التوقيع
الأستاذ المساعد الدكتور
حسام يوسف صالح
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
التاريخ : / /2020

إقــرار الخبيـر اللغــويّ

اشهد أني قد قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ (**أثر برنامج إرشادي بأسلوبي الإرشاد الواقعي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية**) التي قدمتها الطالبة (**بتول جعفر خضر**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية (الإرشاد النفسيّ والتوجيه التربويّ) وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع

الاسم واللقب العلمي: م.د. نوفل اسماعيل صالح

الكلية والقسم:

التاريخ : / /2019

إقــرار الخبيـر العلمـي

اشهد أني قد قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ (**أثر برنامج إرشادي بأسلوبي الإرشاد الواقعي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية**) التي قدمتها الطالبة (**بتول جعفر خضر**) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية (الإرشاد النفسيّ والتوجيه التربويّ) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع

الاسم واللقب العلمي: أ.د. صفاء طارق حبيب

الكلية والقسم:

التاريخ : / /2019

إقــرار لجنـــة المناقشـــة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننّا قد اطلعنا على الأطروحة التي قدمتها الطالبة **(بتول جعفر خضر)** والموسومة بـ**(أثر برنامج إرشادي بأسلوبي الإرشاد الواقعي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى بأنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية / إرشاد نفسيّ وتوجيه تربويّ وبتقدير ( ).

التوقيع
أ.د. سالم نوري صادق
رئيس اللجنة

التوقيع
أ.د. ئاسو صالح سعيد
عضواً و مشرفاً

التوقيع
أ.د. عدنان محمود عباس
عضواً

التوقيع
أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد
عضواً

التوقيع
أ.م.د. علاء الدين علي حسين علي
عضواً

التوقيع
أ.م.د. سميعة علي حسن
عضواً

صـــادق علـــى الاطروحـــة مجلـــس كليـــة التربيـــة للعلـــوم الإنســـانية / جامعـــة ديـــالى بتاريخ / /2020

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم الخفاجي
ع/ عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية
التاريخ / /2020

الإهداء

إلى .....

شهداء العراق كافة .....

الأمان والدفء ..... والديّ (رحمهما الله)

أصدقائي وسندي ..... أخواتي وأخواني

ملاذي وحصني الأمين ..... زوجي

من أعيش لهم وبهم ..... محمد ومنتظر وملاك

بتول

شكر وامتنان

الحمد لله الذي بحمده تدوم النعم، والصلاة والسلام على من بعثه الله هادياً مبشراً ونذيراً محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .....

أما بعد .....

فأتقدم بخالص الشكر، وعميق التقدير إلى أستاذي الكريم الأستاذ الدكتور ئاسو صالح سعيد المشرف على هذه الأطروحة، لتفضله بالقيام بدور الأستاذ الناصح والأخ الكريم... أشكر له صبره الجميل، وتوجيهاته الدقيقة وموضوعيته الأكاديمية التي تمثلت في أبهى صورها من خلال متابعته لهذه الأطروحة على مدى فصول إعدادها، والذي كان لتوجيهاته وآرائه الدور الكبير في إخراج هذا الجهد إلي حيز الوجود.

وأتقدم بجزيل الشكر لمن ساهم في تحكيم أدوات البحث من الأساتذة وأخص بالذكر أساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للعلوم الإنسانية الذين كان لهم الفضل في توجيه تلك الأدوات، وتوجيه الباحثة، وهم الأستاذ الدكتور عدنان المهداوي، والأستاذ الدكتور سالم نوري والأستاذ الدكتورة نشعة كريم عذاب والاستاذ المساعد الدكتورة سميعة علي حسن والأستاذ الدكتور نبيل عبدالغفور فلا حرمهم الله أجر ما صنعوا، وأسجل امتناني إلى الأستاذ الدكتورة بشرى عناد في كلية التربية الاساسية، والشكر موصول إلى طلبة الدكتوراه من زميلات وزملاء، وشكري وامتناني لكل من مدَ يد العون والمساعدة، لإنجاز هذا البحث، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس التعليم المسرّع لما قدموه من مساعدة وتعاون في تطبيق البرنامج الإرشادي وبالخصوص إلى مدير مدرسة الديار للتعليم المسرّع السيد منذر نجم عبد الرحمن ومدير مدرسة الكرم للتعليم المسرّع السيد علي مطشر.

وأخيراً أقدم شكري وامتناني إلى كل من آزرني وزرع دربي ثقة وأملاً، ولي بعد ذلك أن أعترف بتضحية أسرتي وصبرهم وما كان له من الأثر الطيب في تحملي الصعوبات والمشاق التي صادفتني في إنجاز هذا البحث.

والحمد لله من قبل وبعد... فهو المولى والمستعان... ووفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح.

الباحثة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية

أثر برنامج إرشادي بأسلوبي الإرشاد الواقعي والعقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية

مستخلص أطروحة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

مــن

بتول جعفر خضر

بإشراف
الأستاذ الدكتور

ئاسو صالح سعيد

1441هـ 2019م

المستخلص

يُعدّ البحث في مجال القيم الاجتماعية من الأهمية الحضارية والإنسانية للقيم في المجتمع بوصفها محركاً من محركات الفعل الذي يؤديه الفرد في بيئته، فالقيم الاجتماعية أحكام معيارية مرتبطة بأشياء واقعية يكتسبها الفرد من خلال الممارسة والتفاعل مع الأشياء إذ تكون مقبولة من الجماعة التي ينتمي إليها.

لذا فأن أهمية التوجه إلى جيل المراهقين بوصفهم فئة اجتماعية لها حاجاتها وآمالها تتطلبها مسيرة نضجها، والتكوين القيمي لديهم ذو تأثير حاسم في نوعية أدائهم الاجتماعي والاقتصادي الآن ومستقبلاً لأنهم قوة اجتماعية واقتصادية ينتظرها المجتمع، للقيم الاجتماعية أهمية للفرد والجماعة فهي من أبرز العوامل في تماسك المجتمع وتوحيده بحيث تشكل ركناً أساسياً في تكوين العلاقات الاجتماعية وعاملاً مهماً من عوامل التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين الجماعات الأخرى، لأن القيم الاجتماعية نماذج يفضلها الناس ويرغبونها لكونها من صلب ثقافتهم وموجهة لسلوكهم، كما أنها تؤثر فيهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن ذلك تشكل القاعدة الأساسية في تعميق مبادئ التضحية والتعاون والمساعدة وحب الآخرين من أجل تكوين جيل مؤمن بقدراته للوصول إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه من النجاح في الحياة العامة.

لذلك يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية.
2- بناء برنامج إرشادي بأسلوبي الإرشاد الواقعي والعقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية.
3- أثر برنامج إرشادي بأسلوبي الإرشاد الواقعي والعقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية.

ولتحقيق هذه الأهداف وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب القيم الاجتماعية بين المجموعة التجريبية الاولى (الأسلوب الواقعي) والمجموعة التجريبية الثانية (الأسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (300) تلميذ من أربعة مدارس، شباب الغد، المصادر، المنائر، الروافد، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أما بالنسبة لعينة الثبات أختارت الباحثة عينة عشوائية من (50) تلميذ من مدرسة الكرم.

تكونت عينة التصميم التجريبي من (100) تلميذ من المستوى الثاني من مدرسة الديار للتعليم المسرّع، بعد اعتماد المحك تبين أن (30) تلميذ حصلوا على أقل الدرجات على مقياس القيم الاجتماعية وعليه أن كل تلميذ يحصل على أقل من (21) درجة يكون ضمن التصميم التجريبي، وبذلك تم توزيعهم عشوائياً إلى ثلاثة مجموعات متساوية بواقع (10) تلاميذ لكل مجموعة.

قامت الباحثة ببناء أداتين كالآتي:

1- مقياس القيم الاجتماعية.

2- بناء برنامج إرشادي بأسلوبي (الإرشاد الواقعي والعقلاني الانفعالي السلوكي).

بلغ عدد الجلسات (12) جلسة مدة الجلسة (45) دقيقة بواقع جلستين لكل أسلوب في الاسبوع، وللتأكد من صلاحية البرنامج الإرشادي تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال، وقد أيدوا صلاحية البرنامج الإرشادي، أستمرت الجلسات الإرشادية مدة (48) يوم.

وبعد تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة، مربع كاي، معامل فاي، معامل ارتباط بيرسون، بوينت باي سيريال، الالتواء، التفرطح، كروسكال، مان وتني، T-test لعينتين مستقلتين.

النتائـج:

أظهرت نتائج البحث أن تلاميذ التعليم المسرع الابتدائية يعانون من إنخفاض في مستوى القيم الاجتماعية وهذه النتيجة جاءت منطقية لما يعانون منه وما يترتب على هذه المعاناة من حالات نفسية مريرة.

إن المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي أرتفعت لديهم القيم الاجتماعية بدلالة إحصائية مقارنة مع المجموعة التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات والمقترحات:

أولاً. التوصيات:

1. التأكيد على أساليب التنشئة الأسرية للمراهقين في البيت والمدرسة والمجتمع من اجل تنمية القيم الاجتماعية بشكل عام وبناء شخصياتهم التي تحافظ على قيمهم الاجتماعية.
2. وجود برامج إرشادية لأولياء الأمور يتم من خلالها إبراز دور التنشئة الأسرية في تنمية القيم الاجتماعية.

ثانياً. المقترحات:

1. إجراء دراسة أثر أسلوبي الإرشاد الواقعي والإنفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية بأستعمال أساليب أخرى كالنمذجة وتؤكيد الذات.
2. إجراء دراسة مقارنة لقياس القيم الاجتماعية لدى شرائح عمرية مختلفة لكلا الجنسين لمدارس التعليم المسرّع.

ثبت المحتويــات

الموضــوع	الصفحة
الآيـة القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغويّ	د
إقرار الخبير العلميّ	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وامتنان	ح
مستخلص الأطروحة باللغة العربية	ط–ل
ثبت المحتويات	م–ع
ثبت الجداول	ف–ص
ثبت الأشكال	ق
ثبت الملاحق	ق
الفصــل الأول : **التعّريف بالبحث**	20–1
مشكلة البحث	5–2
أهمية البحث	12–6
أهداف البحث	14–13
حدود البحث	14
تحديد المصطلحات	20–14
الفصل الثاني : **إطار نظريّ ودراسات سابقة**	146–21
المحور الأول: القيم الاجتماعية	69–23
مفهوم القيم الاجتماعية	26–23
مكونات القيم الاجتماعية	27–26
مظاهر القيم الاجتماعية	28–27
خصائص القيم الاجتماعية	29–28
وظائف القيم الاجتماعية	32–30
أهمية القيم الاجتماعية	33–32

الموضـــوع	الصفحة
القيم الاجتماعية وعلاقتها ببعض المفاهيم	34-36
دور القيم الاجتماعية في ضبط السلوك الإنساني	36-38
القيم الاجتماعية والاغتراب	38-42
أسباب انخفاض القيم الاجتماعية	42-43
كيفية معالجة انخفاض القيم الاجتماعية	43-44
دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية	44-45
دور المعلم في تعليم القيم الاجتماعية على المستوى النظري والعلمي	46
دور المرشد في تنمية القيم الاجتماعية	46-59
أهم النظريات التي تناولت موضوع القيم الاجتماعية	60-67
أولاً. نظرية التحليل النفسي	60-61
ثانياً. النظرية المعرفية	61-63
ثالثاً. النظرية السلوكية	63-64
رابعاً. نظرية التعلم الاجتماعي	64
خامساً. نظرية المجال الظاهري	65
سادساً. نظرية السمات (نظرية البورت) (Allport Theory)	65-67
مناقشة النظريات	68-69
المحور الثاني: العلاج الواقعي (Realistic Therapy)	70-94
نظرية العلاج الواقعي لـ (وليم جلاسر) (William Glasser)	70-71
الطبيعة الانسانية وفق النظرية الواقعية لدى جلاسر	72-73
المفاهيم الأساسية للنظرية الواقعية	73-78
مبادئ العلاج الواقعي	79-82
مزايا نظرية الإرشاد بالواقع	82-83
العملية الإرشادية في الإرشاد الواقعي	83-87
خطوات واستراتيجيات الإرشاد الواقعي	87-89
خطة الإرشاد	90
دور المرشد في الإرشاد الواقعي	90-92
مبررات استعمال أسلوب العلاج الواقعي في البحث الحالي	93
مناقشة النظرية	94

الموضـــوع	الصفحة
المحور الثالث: نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي	112-95
المسلمات الأساسية لنظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي	101-99
أهداف نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي	103-102
فرضيات نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي	103
الفروض الخاصة بفنيات النظرية	108-104
فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي	110-108
أسباب تبني نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي	110
مناقشة النظرية	112-111
المحور الرابع: التعليم المسرّع	121-113
مفهوم التعليم المسرّع	114-113
أهداف وزارة التربية للتعليم المسرّع	115-114
خصائص التعليم المسرّع	115
الوظائف الأساسية لبرنامج التعليم المسرّع	116
أسباب التسرب الدراسي من المدارس	118-116
القضاء على ظاهرة التسرب من المدارس	118
الطرائق المتبعة في التعليم المسرّع	119-118
التعليم النظامي والتعليم غير النظامي	121-120
المحور الثاني: دراسات سابقة	137-122
المحور الأول: دراسات تناولت القيم الاجتماعية	127-122
المحور الثاني: دراسات تناولت أسلوب الارشاد الواقعي	132-128
المحور الثالث: دراسات تناولت العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي	135-133
المحور الرابع: دراسات تناولت التعليم المسرّع	137-136
موازنة الدراسات السابقة	145-138
جوانب الإفادة من الدراسات السابقة	146
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	174-147
منهج البحث	148
التصميم التجريبي	150-148

الموضـوع	الصفحة
مجتمع البحث	151
عينات البحث	154-152
أدوات البحث	173-154
الوسائل الإحصائية	174
الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي	322-175
الجانب النظري	201-176
مفهوم البرنامج الإرشادي	177-176
فوائد البرنامج الإرشادي	177
أسس بناء البرنامج الإرشادي	179-178
عناصر البرنامج الإرشادي	180-179
خطوات التخطيط لبناء البرنامج الإرشادي	181-180
نماذج البرامج الإرشادية	190-181
خطوات بناء هذا الأنموذج	198-191
صدق البرنامج	199
تطبيق البرنامج الإرشادي	201-199
الجانب العملي	322-202
الفصل الخامس عرض النتائج وتفسيرها	337-323
أولاً. عرض النتائج	332-324
ثانياً. تفسير النتائج ومناقشتها	334-333
ثالثاً. الاستنتاجات	335
رابعاً. التوصيات	336
خامساً. المقترحات	337
المصـادر	369-338
الملاحق	384-370
المستخلص باللغة الإنكليزية	A-D

ثـبـت الجـداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد مجتمع البحث بحسب مستويات التعليم المسرّع للمرحلة الابتدائية	151
2	توزيع أفراد عينة التحليل الإحصائي بحسب المدرسة والمستوى الدراسي	153
3	قيمة مربع كآي لمعرفة آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس القيم الاجتماعية	159
4	قيم مربع كآي ومعامل فاي لمعرفة تمييز فقرات مقياس القيم الاجتماعية	162-161
5	معامل ارتباط بوينت بآي سيريال لمعرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس القيم الاجتماعية	163
6	معاملات ارتباط فقرات المقياس وعلاقتها بالمجال الذي تنتمي إليه	165-164
7	مصفوفة الارتباطات الداخلية (ارتباط المجالات بالدرجة الكلية)	167
8	كروسكال واليز لمعرفة الفروق في متغير درجات مقياس (القيم الاجتماعية) لتلاميذ المجموعات الثلاث	169
9	قيمة كروسكال واليز لمعرفة الفروق في متغير العمر الزمني بالشهور لتلاميذ المجموعات الثلاث	170
10	قيمة مربع كآي لمعرفة الفروق في التحصيل الدراسي للأب للمجموعات الثلاثة	171
11	مربع كآي لمعرفة الفروق في التحصيل الدراسي للأم للمجموعات الثلاثة	172
12	المؤشرات الإحصائية لمقياس القيم الاجتماعية	173

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
13	ترتيب الفقرات تصاعدياً بحسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات مقياس القيم الاجتماعية	194-191
14	فقرات مقياس القيم الاجتماعية التي حولت الى عناوين الجلسات ضمن البرنامج الإرشادي	197-196
15	الجلسات الارشادية المطبقة على تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع للمجموعة التجريبية ومواعيد انعقادها والزمن المستغرق للأسلوبين الإرشاديين	201
16	الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على القيم الاجتماعية	324
17	قيمة كروسكال واليز لمعرفة الفروق في القيم الاجتماعية للاختبار البعدي بين المجموعات الثلاثة	325
18	قيمة مان وتني للعينات المتوسطة لمعرفة الفروق بين المجموعتين "التجريبية الأولى" و(المجموعة الضابطة) في القيم الاجتماعية الاختبار البعدي	327
19	قيمة مان وتني للعينات المتوسطة لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في القيم الاجتماعية للاختبار البعدي	328
20	قيمة مان وتني لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي للقيم الاجتماعية	329
21	قيمة ولكوكسن لمعرفة الفروق في القيم الاجتماعية للمجموعة التجريبية الأولى بين الاختبارين (القبلي والبعدي)	330
22	قيمة ولكوكسن لمعرفة الفروق في القيم الاجتماعية للمجموعة التجريبية الثانية بين الاختبارين (القبلي والبعدي)	331
23	قيمة ولكوكسن لمعرفة الفروق في القيم الاجتماعية للمجموعة الضابطة بين الاختبارين (القبلي والبعدي)	332

ثبت المخططات والأشكال

رقم الشكل أو المخطط	عنوان المخطط والشكل	الصفحة
1	العملية الإرشادية في الإرشاد الواقعي	86
2	طرائق واستراتيجيات الإرشاد الواقعي	89
3	ملخص لنظرية الإرشاد الواقعي	92
4	التصميم التجريبي للبحث	150
5	المدرج التكراري لدرجات القيم الاجتماعية	173
6	الخطوات المتبعة في تصميم البرنامج الارشادي على وفق نموذج برودرز ودراري	185
7	الفروق بين المجموعات الثلاثة في القيم الاجتماعية (الاختبار البعدي)	326

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة	371
2	استبانة استطلاعية	372
3	استبانة آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس القيم الاجتماعية بصيغته الأولية	373-377
4	أسماء السادة المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي للحكم على صلاحية مقياس القيم الاجتماعية والبرنامج الإرشادي بحسب اللقب العلمي والاختصاص	378
5	الفقرات التي تم تعديلها لغوياً من قبل المحكمين	379
6	الفقرات التي اقترح المحكمين حذفها	380
7	مقياس القيم الاجتماعية بصيغته النهائية	381-384

الفصل الأول
التعريف بالبحث

- **مشكلـــة البحث**
- **أهمـــية البحث**
- **أهـــداف البحث**
- **حـــــدود البحث**
- **تحديد المصطلحـات**

مشكلة البحث Problem of the Research:

تُعد التغيرات التي حدثت في مختلف جوانب حياة الفرد شملت مجال الأسرة، والعمل، والحياة الاجتماعية، والمجال التربوي والدراسي أدت إلى حدوث تغير في أساليب حياة الفرد، إذ تغيرت العلاقة بين الفرد واسرته وانعكس على القيم الاجتماعية للأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم، إذ طغى الجانب المادي على تفكيرهم، كما أختلفت القيم الايجابية مثل حب الجار، الاحترام، المساعدة، الوفاء، الايثار، الأخلاص، التعاون، الشجاعة في مواجهة الحق بدلاً عنها ظهرت قيم اجتماعية مستوردة وغريبة في مجتمعنا مثل الرياء والنفاق، والنفعية، فأصبح التفكك الخلقي والابتعاد عن حياة الصواب الطابع الذي يتسم به العصر الحديث وتفاقمت المشكلات الاجتماعية، مما أدى إلى إرتفاع المشكلات السلوكية بين الأفراد (حسين، ٢٠٠٤: ٩).

إن إزدياد هذه التغيرات وبشكل مكثف الأنترنيت وشدة تأثيرها والتي هي في أغلب الأحيان غريبة في توجهها وخصائصها العامة وهي تجذب إليها الكثير حتى تأثروا بها وأخذوا يعملون على ترويج قيم غريبة على دينهم وبيئاتهم ونشرها في مجالات مختلفة لغرض دفع الشبهات عن القيم الغريبة التي تنتشر بسبب وسائل الإعلام المختلفة، مما يتطلب دراسة القيم الاجتماعية للوقوف على إنعكاساتها في قرارات الفرد (المانع، ٢٠٠٥: ٥).

يؤكد الواقع الراهن إن التطور التقني والإنفجار المعرفي المتلاحقين اللذان يفرضان طابع الانبهار والتجاوب معهما بصورة أو بأخرى، لهذا التطور والتنامي سلوكيات مصاحبة يخشى أن تستهوي أفراداً وجماعات دون أن تستصحب رصيداً قيمياً وسلوكياً تضبط حركة الحياة (ضحيك، ٢٠٠٤: ٣).

يمكن تشخيص هذه الأزمة التي يمر بها العالم اليوم ومظاهر القلق وعدم استقرار المجتمعات في كل مكان بأنها أزمة قيم اجتماعية ناتجة عن صراع القديم

والحديث ورغبة عامة جديدة على أساس قيم اجتماعية جديدة (اسماعيل، ١٩٨٩: ٢٤٤).

ليس معنى هذا أن القيم الاجتماعية القديمة بحاجة إلى تعديل وتصويب لأن الكثير منها نابع من حضارة هذه الأمة ومصدر عزتها ورفعتها وان كان بعضها يحتاج إلى تنقيح نتيجة لعوامل ومعطيات سمحت بتسرب بعض القيم الاجتماعية المخالفة لعقيدتنا وحضارتنا الأصيلة، إن هذا الواقع الاجتماعي الذي يروج فيه أحياناً كثير من القيم الاجتماعية الدخيلة يفرض على المراهقين أنماطاً من السلوكيات يسعى من خلالها إلى تحقيق نوع من الانسجام مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية مع متطلبات الحياة المعاصرة، لكن هذا المسعى قد يترتب عليه اضطراب يمكن أن تخل بوحدة المراهق واستقراره النفسي بسبب المعايير الثقافية المتناقضة وقد تكون عملية التوافق أمراً سهلاً يقوم به المراهق دون مشقة أو عناء أو قد يكون أمراً شاقاً إذا لاقت من المراهق تعارضاً مع قيم المجتمع فهذا يؤدي إلى عوائق في سبيل تحقيق الدوافع (عبد الله، ٢٠١٠: ٧٧).

كما يؤدي بالمراهق إلى الاضطراب الاجتماعي هو سلوك يخرج على معايير المجتمع وقيمه من خلال عدم الالتزام بهذه القيم الاجتماعية (شكور، ١٩٩٨: ٧٣)، لذا فإن وراء كل سلوك إنساني دوافع وأسباب، فإذا ما عرفت هذه الدوافع والأسباب التي تكمن وراء السلوك فأنه يكون قد تمكن من تقديم ما يستطيع لتغيير اسلوب التصرف في مواجهة المشكلات وإيجاد السبل لحلها (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٤٥)، ومن ثم يكون المراهق قادراً على تطوير قيمه وتفضيلاته وأهدافه في الحياة على النحو الذي يجعله شخصاً متميزاً له القدرة على التعبير عن وظائفه النفسية والاجتماعية والبيولوجية بصيغ متناسقة ويتوجه في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين نحو الالفة والمحبة ويكون متوافقاً في حياته (العبودي، ١٩٩٦: ١٠٤).

إن أي اختلال أو تدهور في نظام القيم الاجتماعية يسهم وبشكل كبير في نوع من المشكلات الاجتماعية التي تربك المراهق وتسبب في ازدياد المشكلات التي يتعرض لها، وقد يتسرب الشك في كل شيء وتنهار ثقة المراهق بنفسه وتتكون لديه مشاعر النقمة والعدوان (شكور، ١٩٩٨: ٣).

لهذه الظروف القاسية يمر مجتمعنا بحقبة حرجة تتسم باهتزاز القيم الاجتماعية واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين الإسلامي، فالحياة النفسية والاجتماعية التي يحياها المجتمع العراقي تؤكد ما يعانوه من إغتراب نفسي وخلل قيمي (العاجز، ١٩٩٩: ١).

إن هذه الأسباب تُعدُّ معاول هدم لابد من السيطرة عليها وتجنبها حتى يتمكن الجيل الجديد من حياة أفضل في ظل الاستقرار النفسي والطمأنينة في الحياة (عبدالغفار، ١٩٩٤: ١٨٠).

توصلت دراسة (عباس، ٢٠٠٢) إلى وجود أزمة قيم اجتماعية في مجتمعنا كان لابد أن تجعله يدخل شيئاً فشيئاً إلى النفق المظلم الذي يهدد البيئة واتلاف الجو الاجتماعي الصحيح الذي نسجت في ظله خيوط منظومة القيم الاجتماعية التي تربى عليها أفراد المجتمع (عباس، ٢٠٠٢: ١٠).

أما دراسة المشهداني (٢٠٠٧) فقد توصلت إلى إن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها مجتمعنا بسبب ما تعرض له من الحروب كانت آثارٌ واضحة على فئات متعددة من أفراد المجتمع وعلى القيم الاجتماعية (المشهداني، ٢٠٠٧: ١٣).

وترى الباحثة ان التغيرات التي حدثت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إنعكس على القيم الاجتماعية السائدة بين المراهقين وأسرهم مما كان السبب

في تغير قيمهم وسلوكهم وتفكيرهم، تأثير الحروب وما يعانيه المجتمع خصوصاً على جيل المراهقين مما خلق من المراهق جيلاً متمرداً على أسرته وعاداتهم وقيمهم وتقاليدهم، أهمية فئة المراهقين من التلاميذ لكونهم مرحلة انتقالية حرجة وحاسمة لها أهميتها وخطورتها لما لها من آثار بالغة في نمو شخصياتهم وسلوكهم والتأكيد على الجوانب المختلفة للمراهق منها الثقة بالنفس ومواجهة مشكلات الحياة، تأثير المدرسة ودورها خصوصاً في مرحلة المراهقة لكونها مؤسسة تربوية لها دور كبير وفاعل لتهيئة الجو الملائم للنمو النفسي والاجتماعي للتلاميذ، حاجة التلاميذ إلى الرعاية والإرشاد النفسي بسبب تضارب إتجاهاتهم وميولهم في هذه المرحلة.

ولكي تتحقق الباحثة من وجود انخفاض في مستوى القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع، قامت بتوجيه استبانة استطلاعية إلى (٥٠) معلماً ومعلمة من الذين يعملون ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية والعاملين في مدارس التعليم المسرّع لبيان آرائهم حول إنخفاض مستوى القيم الاجتماعية (ملحق٢). وبناءاً على ذلك ومن خلال أحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي ونتيجة الاستبيان المفتوح حسب القيم الاجتماعية التي تم تحديدها من قبلي وتم ترتيبها حسب نتائج الاستطلاع وهي كالآتي: (التعاون، المسؤولية، المواطنة، الايثار).

أهمية البحث The Importance of the Research:

إن الإرشاد هو عملية مساعدة المسترشد في أن يفهم نفسه ويوجه شخصيته لتحقيق التوافق مع بيئته بحيث يستغل إمكاناته على خير وجه ويصبح أكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل (الأحرش، ٢٠٠٢: ٨٨).

يسعى الإرشاد النفسي إلى تحقيق التوازن النفسي الأنفعالي السلوكي والاجتماعي والعاطفي عن طريق الفهم الحقيقي للذات والنظر إلى الحياة بواقعية والابتعاد عن الأفكار السلبية اللاعقلانية التي تؤثر في صحة المسترشد النفسية التي تعيق توافقه مع نفسه ومجتمعه (جعفر، ٢٠٠٩: ٩).

إن الإرشاد يقدم للمسترشد المساعدة في ضوء استعداداته وقدراته ويعمل على تحقيق مطالبه في ضوء معايير المجتمع، كما يسهم في تعليم أساليب حياته التي تساعده على الانسجام والتوافق (محمود، ١٩٩٨: ٣٦).

إن الإرشاد النفسي يساعد المسترشد على إتخاذ القرارات وحل المشكلات بدقة وموضوعية حتى يستطيع أن ينمو نمواً شخصياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً ويتم من خلال علاقات إنسانية بينه وبين المرشد الذي يقوم بالعملية الإرشادية وصولاً إلى الغاية المرجوة (الداهري، ٢٠٠٥: ٢٠٧).

يجمع العلماء والمهتمون بالصحة النفسية اليوم على واقع إنعكاس الحداثة سلباً على الصحة النفسية عند الانسان المعاصر، وأدركوا إن هذا القرن هو قرن القلق (نصار، ١٩٩٨: ١٦٢).

فالتقدم العلمي وإنتشار القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) أدت إلى تغير بعض القيم والاتجاهات لدى الفرد، فضلاً عن ذلك يواجهون في حياتهم المختلفة العديد من المشكلات والمواقف الصعبة التي تحتاج إلى المساعدة، لذا تظهر أهمية الحاجة إلى الإرشاد النفسي لكون العصر الحالي يتسم بالقلق والتوتر، وفترات

النمو التي يمر بها الفرد، ضعف رقابة الأسرة على توجيه أبنائها، ازدياد مشاكل الأسرة وتفاقمها والذي خلق لأفرادها العديد من المشاكل، وتدني الدافعية للتحصيل للتلاميذ، والحروب والأزمات الاجتماعية وما ينتج عنها من إحباطات وحالات انفعالية وسلوكية (الاميري، ٢٠٠١: ٢٤).

كما يسعى الإرشاد النفسي بوصفه علماً وفناً إلى تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات في حياتهم اليومية سواء أكانت نفسية أم انفعالية أم اجتماعية، أكاديمية بهدف التغلب عليها والحد من آثارها أو نتائجها السلبية (مرزوك، ٢٠١٠: ٢٤-٢٥).

إن المعيار الذي يمكن استعماله لمعرفة من يحتاج إلى خدمات إرشادية هو عجز المراهق عن حل المشكلات التي يعانون منها (الزيود، ٢٠٠٨: ٣٠٤).

إن أهم ما تحرص عليه العملية الإرشادية هو مساعدة المسترشد أن يتولى مسؤولية سلوكه بأسلوب متسامح وغير عقابي (القذافي، ١٩٩٦: ٤٤).

إذ تُعد الأساليب الإرشادية أحد الخدمات الإرشادية مؤشراً على تقدم المجتمع ورقيه واهتمامه برعاية الإنسان رعاية شاملة ومتكاملة من جميع النواحي (العتابي، ٢٠١٢: ١٠).

لذا أهتم العلماء والمربون بدراسة حياة الإنسان فهو في طليعة الموضوعات ذات القيم الاجتماعية الكبيرة التي شغلت العلماء على مختلف اختصاصاتهم، واصبحت قضية تفهم الفرد لقدراته وإمكاناته مسألة مهمة له وللمجتمع، وأصبح الهدف لتنمية المجتمع هو تقدم المراهق ونموه (القاضي، ١٩٨١: ٧٤).

فالقيم الاجتماعية من المفاهيم الجوهرية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن أهم الخصائص الشخصية الإنسانية وأبعادها ذات التأثير الكبير في تعامل الفرد والجماعة ونظرتهم إلى الحياة (سلمان، ٢٠٠٣: ٣).

إن القيم الاجتماعية من المظاهر الأساسية في الحياة البشرية التي تتصل إتصالاً وثيقاً بمراحل تكوين الشخصية، ومختلف مظاهر السلوك وتؤثر في حياة الفرد والجماعة (الحلفي، ١٩٩٨: ٣).

تسهم القيم الاجتماعية بتقديم شخصية متميزة عن غيره من المجتمعات من خلال تزويده بقدر مشترك من الثقافات والتفكير وبالتالي تحدد طريقة تعامله وطبيعة علاقاته مع العالم من حوله (سماره، ٢٠٠٠: ٣٩).

تمثل القيم الاجتماعية مركزاً أساسياً في توجيه العملية التربوية لما لها من أهمية كبيرة في حياة التلميذ، فالقيم الاجتماعية التي ترتكز على نظام المعتقدات فهي من المعايير التي من خلالها يحل مشكلاته مع الآخرين، ويسهم بشكل كبير في تحديد طبيعة التعامل معهم التي تنظم سلوك الجماعة، وتوجهه نحو ما هو مقبول وما مرغوب فيه (المزين، ٢٠٠٩: ٢)، فضلاً عن أنها من الدعائم التي تكتمل بها التربية الصحيحة، فهي موجهة للسلوك ومحددة لنتائجه (رياض، ٢٠١١: ٩).

إن القيم الاجتماعية ترتبط إرتباطاً مباشراً بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، إذ تقوم النظم التربوية في المجتمعات المختلفة بتقديم الحياة المختلفة عن طريق التنشئة الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق في أنماط السلوك المختلفة (طهطاوي، ١٩٩٦: ٢٣).

لذا فان القيم الاجتماعية للأفراد وتدريبهم على استعمال الطرائق العلمية المناسبة في حل المشكلات واتخاذ القرارات الملائمة والتوافق مع المستجدات والأحداث بشكل إيجابي (الزيود، ٢٠٠٦: ٢٥).

فضلاً عن ذلك فأن للقيم الاجتماعية أهمية تشكل قضية مهمة شغلت الفكر الإنساني عامة والتربوي خاصة واهتمت بها الديانات والتنظيمات الاجتماعية عبر التاريخ الإنساني لأنها تمثل جانباً رئيساً من الثقافة في أي مجتمع لذلك لا يمكن ان

ينهض مجتمع ويزدهر دون أن يعتمد على مجموعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تؤيده وتدعمه، فالإنسان هو دعامة المجتمع ووسيلة تطوره (قمحية، ٢٠٠٣: ١٥).

وتأتي أهمية القيم الاجتماعية من خلال تزود الفرد بالاحساس بالغرض لكل ما يقوم به ومساعدته للوصل نحو ذلك الغرض، وتشكل ركناً اساساً في ضبط السلوك (المعايطة ٢٠٠٠: ١٨٨)، وارشاد الفرد للتخلي عن كل مالا ينسجم مع قيم المجتمع الصالحة والاتجاهات المرغوب فيها، وان القيم محكات ومقاييس ومعايير اجتماعية، للحكم على كثير من الانماط السلوكية، وقد تكون القيم اداة للعلاج النفسي للافراد، والقيمة تعمل كمخطط لحل الصراعات، واتخاذ القرارات، وكذلك هي اداة لصياغة التوافق النفسي والاجتماعي (السامرائي، ١٩٨٨: ١٠٦) (جابر، ٢٠٠٤: ٢٨٩)، والقيم تعمل كاداة التضامن الاجتماعي، موحدة تهيء الاساس لتوحيد السلوك، ولها دور كبير في تحقيق الضبط الاجتماعي، وتشكل ركنا اساسياً في ضبط السلوك، ويجعل سلوكهم مطابقا للقواعد الاخلاقية (النوري، ١٩٨٠: ٢٦)، ويمكن استخدام القيم كمعايير من اجل الاقناع والتاثير على الاخرين (جابر، ٢٠٠٤: ٢٨٩).

ولكي تحقق البرامج الإرشادية أهدافها التربوية والاجتماعية والنفسية لابد أن تعتمد على الأساليب الإرشادية.

ومن بين هذه الأساليب الإرشادية أسلوبي الإرشاد الواقعي والعقلاني الانفعالي السلوكي.

تأتي أهمية العملية الإرشادية بما فيها من أساليب إرشادية وعليه فأن تحقيق القيم الاجتماعية بتوظيف أسلوبي الإرشادي الواقعي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.

فبالنسبة للأسلوب الأول: الإرشاد الواقعي يرى جلاسر Glasser إن الإرشاد النفسي مساعدة المسترشدين لتحسين علاقاتهم مع الأشخاص المهمين في حياتهم فإذا فقدوا علاقاتهم مع الآخرين فانهم يقومون بإيجاد ما هو جديد لإرضاء الآخرين، كما يركز الإرشاد الواقعي على علاقة الخطة بالمسترشد وعلى رغبته في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وان علاقة الخطة بالمسترشد هي نصف العلاج (Glasser, ٢٠٠٠: ١٢٠) .

يُعد الإرشاد الواقعي من الاتجاهات العقلانية في الإرشاد النفسي أسلوباً إرشادياً وعلاجياً، وهو نظام نشط من الناحية الكلامية يعتمد على الجانب اللفظي، وهو عقلاني بدرجة كبيرة ويتجه نحو تغيير السلوك (الشناوي، ١٩٩٤: ٢٤٢).

أثبت الأرشاد الواقعي فاعليته في الإرشاد والعلاج النفسي لكونه أسلوباً حديثاً يرتكز فيه على مستوى وإمكانات المسترشد التي يمكن أن تقوده إلى التخلص من المشكلات ويقرر مصيره ومسؤول عن حياته، وعليه فإن الإرشاد الواقعي علاج للمشكلة الحالية لانه يؤكد على الجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر في تماسك المجتمع (جونسون، ١٩٩٣: ١٨).

توصلت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت اسلوب الارشاد الواقعي في معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية، منها دراسة (التحافي، ١٩٩٨) التي كان لأسلوب الإرشاد الواقعي والمهارات الاجتماعية أثر في معالجة صعوبات التوافق المدرسي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في محافظة بغداد، ودراسة (سعيد، ٢٠٠١) أثر الإرشاد الواقعي في خفض الشعور بالخجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ودراسة (Atwell, ١٩٨٢) أثر الإرشاد الواقعي في تدريب المراهقين غير المتوافقين دراسياً على مبدأ العلاج الواقعي في إدارة الذات ودراسة (Tamborella, ١٩٨٨) أثر العلاج الواقعي للطلبة المراهقين الذين يعانون من صعوبات التوافق.

أما الأسلوب الثاني: العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي يُعد من العلاجات النفسية في تناول مختلف الحالات التي تحتاج إلى الارشاد والتوجيه (عكاشة، ٢٠٠٣: ١٤٩).

استعمل هذا الأسلوب الإرشادي العلاجي بنجاح في مختلف الحالات منها المخاوف المرضية، القلق، الألم الاجتماعي والنفسي (مليكة، ١٩٩٤: ٢٢٦).

لقد توصلت العديد من الدراسات التي أجريت فأثبتت فاعلية استعمال أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في معالجة العديد من المتغيرات النفسية منها دراسة (جودة، ٢٠٠٨) التي هدفت العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وتوكيد الذات في تنمية الصلابة النفسية، دراسة (داود، ٢٠٠١) التي هدفت فعالية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض التوتر وتحسين التفكير العقلاني لدى طالبات الصف الاول الثانوي.

بناءاً على ما تم عرضه يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

أولاً. الجانب النظري:

١- يُعد هذا البحث إضافة علمية في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في ضوء استعمال أسلوبين إرشاديين (الإرشاد الواقعي، والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي) في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع.

٢- يتناول البحث الحالي مرحلة التعليم المسرع إذ تمثل مرحلة دراسية مهمة، فضلاً عن إنها تمثل مرحلة المراهقة وهي فترة عمرية لها أهميتها وخطورتها.

٣- الإنتباه إلى جيل المراهقين من قبل المسؤولين في الدولة لتقديم الرعاية والاهتمام، كما هو الحال في اهتمام الباحثين والتربويين والنفسيين مما له الأثر الكبير في التقدم العلمي.

٤- يسهم البحث الحالي في إغناء المكتبات في الجامعات العراقية، بتقديم بحوث علمية تجريبية.

٥- قلة البحوث المتخصصة التي تناولت القيم الاجتماعية على حد علم الباحثة.

ثانياً. الجانب التطبيقي:

١- الإفادة من (مقياس القيم الاجتماعية) الذي أعدته الباحثة.

٢- إمكانية الإفادة من البرنامجين (الإرشاد الواقعي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي) من قبل العاملين في وزارة التربية.

٣- الإفادة من النتائج التي قد يتوصل إليها البحث الحالي في تعزيز الجوانب الايجابية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرع.

٤- يأمل أن يسهم البحث الحالي عبر ما تم التوصل إليه من نتائج في تسليط الضوء على القيم الاجتماعية.

٥- يتوقع أن يقدم البحث الحالي معارف إضافية حديثة تتعلق بالقيم الاجتماعية لذا تلاميذ التعليم المسرع في ظروف بيئية واقتصادية ونفسية مدروسة.

أهداف البحث: The Objective of Research

يهدف البحث الحالي التعرف على الآتي:

١- القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية.

٢- بناء برنامج إرشادي بأسلوبي الإرشاد الواقعي والعقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية.

٣- أثر برنامج إرشادي بأسلوبي الإرشاد الواقعي والعقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مدرسة التعليم المسرّع الابتدائية.

ولتحقيق هذه الأهداف وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات المجموعات الثلاثة، المجموعة التجريبية الأولى (الإرشاد الواقعي) والمجموعة التجريبية الثانية (العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي) والمجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي (القيم الاجتماعية).
- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب العلاج الواقعي) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس القيم الاجتماعية.
- **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس القيم الاجتماعية.
- **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب الإرشاد الواقعي) وبين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي) في الاختبار البعدي (القيم الاجتماعية).

- **الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب العلاج الواقعي) قبل البرنامج وبعد البرنامج على مقياس القيم الاجتماعية..
- **الفرضية السادسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي) قبل البرنامج وبعد البرنامج على مقياس القيم الاجتماعية.
- **الفرضية السابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمقياس القيم الاجتماعية.

حدود البحث: Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ مدارس التعليم المسرّع التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الثانية للمستوى الثاني من الذكور فقط للأعمار من (١٢-١٨) سنة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

تحديد المصطلحات: The Limit of the terms

يتضمن البحث الحالي تعريفاً للمصطلحات الآتية:

أولاً: أثر The Effect

- أثر لغةً:

١- ابن منظور، ١٩٥٤:

بقية الشيء, الجمع آثار وخرجت في أثره أي بعده والتأثير إبقاء الأثر في الشيء, ترك فيه أثراً (أبن منظور، ١٩٥٤: ٧٦).

- اصطلاحاً:

عرفه:

١- **بيرل ٢٠٠١ ,Pearl:**

الاستجابة التي يحدثها المتغير المستقل في المتغير التابع (Pearl, ٢٠٠١: p.١١).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف بيرل ٢٠٠١ ,Pearl تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي:

التغيير الذي يحدث على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقب.

ثانياً: البرنامج الإرشادي: Counseling program

عرفه كل من:

١- **ادمز ١٩٨٠ , Adams:**

عبارة عن خطوات اجرائية منظمة للتعامل مع المشكلات السلوكية والمهنية في جميع نواحي الحياة (Adams. ١٩٨٠: p.٧٤).

٢- **برودرز ودراري (Broders & Drury, ١٩٩٢)**

"وهو برنامج تم التخطيط له على أسس علمية سليمة، ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها لجميع أفراد المجموعة الارشادية" (Broders & Drury, ١٩٩٢: ٤٦١) .

٣- **النجمة، ٢٠٠٨:**

"برنامج مخطط منظم في ضوء اسس علمية يتكون من مجموعة من الخبرات البناءة المخطط لها والمصممة بطريقة مترابطة ومنظمة وتشمل هذه الخبرات في طياتها العديد من الأنشطة والأساليب المتنوعة وذلك من أجل تحقيق أهداف محددة في السابق" (النجمة، ٢٠٠٨: ٧).

التعريف النظري:

اعتمدت الباحثة تعريف برودرز ودراري (Broders & Drury, ١٩٩٢) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تشمل مجموعة من الأنشطة وفعاليات منظمة على وفق تقدير حاجات التلاميذ وتحديدها، تحديد الأوليات، كتابة الاهداف وغاياته، أختير أنشطة البرنامج وتنفيذها، تقويم كفاية البرنامج.

ثالثاً: الأسلوب الإرشادي: Counseling style

عرفه كل من:

١- **كود ١٩٧٣ ,Couid :**

الطريقة العلمية المتبعة في حل المشكلات (Couid, ١٩٧٣: p.٤٣٩).

٢- **عاقل، ١٩٨٨:**

هو طريقة المرشد المميزة في التعامل لتحقيق أهداف معينة (عاقل, ١٩٨٨: ٣٥).

رابعاً: الإرشاد الواقعي: Realistic Counseling

عرفه كل من:

١- **جلاسر ١٩٦٥ ,Glasser:**

أسلوب إرشادي مباشر يساعد المسترشدين في فهم الواقع الذي يعيشون فيه, واشباع حاجاتهم وبما يتلائم والواقع وتحقيقهم التوافق مع أنفسهم والمجتمع (Glasser, ١٩٦٥: P.٤).

٢- **ايفي ١٩٨٠ Evey :**

أسلوب إرشادي يعتمد على تدريب الأفراد ومساعدتهم على تحقيق التوافق لديهم من خلال ادراك انفسهم والبيئة الواقعية المحيطة بهم (Evey, ١٩٨٠: p.٣٠٥).

٣- كوري Corey, ١٩٩٠:

أسلوب إرشادي يهدف إلى مساعدة الأفراد على التحكم بحياتهم وإشباع رغباتهم الواقعية وحاجاتهم النفسية (Corey,١٩٩٠: p. ٤٥٢).

التعريف النظري للإرشاد الواقعي:

اعتمدت الباحثة تعريف العالم (Glasser ١٩٦٥) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

أسلوب إرشادي يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والفنيات هي: (المسؤولية، الواقع الصحيح، الفعالية، المرح، إعادة التعلم، تستعمل في عدد من المواقف التعليمية على شكل جلسات إرشادية لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادي).

خامساً: العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

Rational Emotional Behavarial Therapy

عرفه كل من:

١- السEllis , ١٩٧٣ :

أحد الأساليب الإرشادية، الذي يهدف إلى تحديد الأفكار والمعتقدات غير العقلانية وغير المنطقية في السلوك وتعديلها إلى أفكار ومعتقدات عقلانية – منطقية سليمة وتبني الفرد فلسفة جديدة في الحياة. (٥٩: ١٩٧٣ , Ellis).

٢- كوري Corey, ١٩٩٦:

أسلوب من أساليب العلاج النفسي وهو علاج مباشر وتوجيهي يستعمل فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة المسترشد لتصحيح معتقداته غير العقلانية (Corey, ١٩٩٦: p.٦).

التعريف النظري للعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

اعتمدت الباحثة تعريف العالم (Ellis, ١٩٧٣) (الس Ellis) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

اسلوب علاجي يتضمن مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات المعتمدة على فنيات (الس Ellis) التي تقدمها الباحثة للمجموعة الإرشادية في البرنامج الارشادي وهي كالآتي: تفنيد المتعقدات غير العقلانية, التحري, التمييز, لعب الدور, التخيل, الاسترخاء, الحديث الذاتي.

سادساً: التنمية: Development

- **لغةً:**

نمى ينمو ازداد وكبر, النمو الزيادة والاستطالة والانتشار والنماء, الكثرة وزيادة القدرة على التغيير نحو الافضل (المنجد، ٢٠٠٧: ٨٤٠).

- **اصطلاحاً:**

عرفه كل من:

١- **السالم ومرعي، ١٩٨٠:**

التطور والنمو والتغيير (السالم ومرعي, ١٩٨٠: ٣٠).

٢- **عمار، ١٩٩٢:**

عملية توفر الفرص المجتمعية والبيئية واتاحتها لنمو الطاقات الجسمانية والعقلية والابداعية والاجتماعية الى افضل ما تستطيعه طاقات الفرد والجماعة وصيانتها واستمرار نموها وتطورها (عمار, ١٩٩٢: ٤٣).

سابعاً: القيم الاجتماعية Social value

- القيم Value :

لغةً: عرفها:

١- ابن منظور، ١٩٩٤:

جمع لكلمة قيمة ومعناها في اللغة العربية ثمن الشيء بالتقويم (ابن منظور, ١٩٩٤: ٥٠٠).

اصطلاحاً: عرفها:

١- البورت Aliport, ١٩٦١ :

انها اعتقاد يوجه سلوك شخص ما حسب معيار الأفضلية (Aliport , ١٩٦١ , p.٤٥٤ -٨٠٢) .

التعريف النظري للقيم الاجتماعية:

اعتمدت الباحثة تعريف البورت Aliport ١٩٦١ بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس القيم الاجتماعية.

ثامناً: التعليم المسرع:

١- وزارة التربية، ٢٠٠٦:

برنامج تعليمي تربوي يقدم للدارسين في المرحلة الابتدائية من سن (١٢-١٨) سنة, للذين تركوا مدارسهم أو تسربوا منها ولم يلتحقوا بها نتيجة لظروف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية, وقد اعتمدت وزارة التربية في جمهورية العراق هذا البرنامج سنة ٢٠٠٤ بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ومنظمة اليونسيف, ذلك لتلبية احتياجات التلاميذ المنقطعين عن المدارس (وزارة التربية, ٢٠٠٦: ١).